Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

راوياً للسيرة الذاتية، شخصية أخرى في الرواية. صحيح أن «ترسترام شاندي» سيرة للغير أكثر منها سيرة ذاتية، ولكن يمكن أن يعزى جانب كبير من ذلك إلى كونها شذرة لم تتكامل في كلّ تام. إن ملاحظات ترسترام تأتي في مكانها مثل ملاحظات القبطـــان مارلو [الراوي في «قلب الظلام] وغيره في روايات كونراد حيث تتشكل أداة الانكسار خلال الأذهان المعترضة أساساً لأسلوب شديد التعقيد.

غير أنه ينبغي أن نقرّ أن ستيرن، على عكس كونراد، ، يتجوّز كثيراً في قول الحقيقة عندما يجعل ترسترام يصف ما لم يره وما لم يكن يمكنه أن يعرفه من مصادر أخرى. ورغم اعتراضاته فإن ذلك يجعل كتابي من هذه اللحظة قصة رومانسية وكان من قبل كتاباً مشكوكاً في صحته.

لقد حاول ستيرن في البداية إضفاء درجة من الاحتمال على الوقائع باعتبارها منغصات بين ولتر شاندي وزوجته من جراء ولادة ترسترام في ليلة بين أول أحد وأول اثنين من شهر آذار (مارس) من عام ١٧١٨ ميلادية.

وفي هذه الحالة يفصح عن مصدر معلوماته:

أنا مدين بالحكاية السابقة لعمي السيد توبي شاندي الذي تذمر له والدي كثيراً وبشدة من الضرر الذي لحق به.

غير أنه فيما بعد عدل عن أي تظاهر ببيان كيفية وقوعه على معلوماته لأن ذلك يحد من قدراته إلى حد خطير، وأخذ يحلق بجناحين غير مقصوصين في تقليد الكاتب العليم، وهو تقليد متكلف